Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وشاهدت القاعة كما رأيتها من قبل لم يتبدل ثم شيء ولم يتغير ، والرائحة تنبعث كما كانت ، والذباب يرقد على الأستار كما رقد ، والنماذج منثورة فى أرجائها ، والأقمشة مركونة على مقاعدها ، ولكن هناك شئ جديد لم أتبينه في أول وهلة .. لقد رأيت بجانب صورة الأسقف صورة الكولونيل .. وكانت الأم وابنتها متشحتين بثياب الحداد . وا أسفاه لقد كانت وفاة الكولونيل عقب ترقيته إلى رتبة جنرال بأسبوع واحد ! وأهاج سؤالى الذكريات فأجهشت الأرملة بدمع صبيب . قالت : لقد خسرنا به كنزنا الغالى ورجلنا الأوحد ، وقد بتنا وحيدتين فى هذا العالم لا نصير لنا ولا معين . نعم إن « إيجور » لا يزال حيا ولكن حياة الشؤم يا سيدى . فقد رفضوا السماح له بدخول الدير بحجة ..ماذا أقول ؟ بحجة إدمانه الشراب ، وهذا اليوم أشد إلحاحا على الكأس وأشنع شربا وأفظع عربدة من فرط الحزن والخيبة المرة ، وقد خطر لى أن أذهب إلى مأمور المركز لأرفع إليه الشكوى من أفعاله معنا . هل تتصور بالله عليك أنه تسلل أكثر من مرة إلى الحقائب فكسر أقفالها ونهب ما فيها من جهاز البنت فباعه ليصيب منه ثمن كئوسه وقد نفد ما كان فى حقيبتين منها ، ولو استمرت الحال على هذا المنوال فستحرم ابنتى « مانيتشكا » من جهازها ! فارتبكت « مانيتشكا » واستحيت قائلة : ما هذا الكلام يا أماه ؟ ..إن زائرنا قد يظن ... ولكنى لن أتزوج آخر الحياة ..

ورفعت بصرها إلى السقف وفى عينيها بريق الأمل والرجاء ، ولعلها لم تكن تصدق كلمة واحدة مما كانت تزعم .

وفى تلك اللحظة مرق من الردهة شبح رجل صغير الجثة أصلع فى رداء أسود حافى القدمين ، وانفلت من أمامنا انفلاتة الجرذ .

قلت : أحسبه « إيجور سيمونتش » أليس كذلك ؟ ورنوت إلى الأم وابنتها فإذا هما قد كبرتا وتغيرتا عما كانتا يوم رأيتهما أول مرة ، وقد اشتعل رأس الأم شيبا وذبلت الفتاة وذوت غضارتها فمن شهدها ظن أنها شقيقة أمها ، وخال هذه لا تزيد عنها فى العمر إلا بضع سنين .

وعادت السيدة تقول لى ناسية أنها قد فرغت من ذلك النبأ : « لقد خطر